

تفسير السمعي

@ 372 (^) يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (16) اعلّموا أن اِ يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم * * *

وقوله : (^) وبئس المصير) أي : بئس المنقلب النار . .

قوله تعالى : (^) ألم يأن للذين آمنوا) معناه : ألم يحن ، من الحين وهو الوقت . .

يقال : آن يئين وآن يحين بمعنى واحد . .

وقوله : (^) أن تخشع قلوبهم لذكر اِ) أي : تلين وترق . .

قال ابن عباس : في الآية حث لطائفة من المؤمنين على الرقة عند الذكر . وعن ابن مسعود

قال : ما كان بين إسلام القوم وبين أن عاتبهم اِ على ترك الخشوع والرقعة إلا أربع سنين .

وعن مقاتل : أن أصحاب رسول اِ أخذوا في نوح من المرح فأنزل اِ تعالى هذه الآية وعن

بعضهم أن أصحاب رسول اِ أصابتهم ملة فقالوا : (حدثنا) يا رسول اِ ، فأنزل اِ تعالى :

(^) نحن نقص عليك أحسن القصص) ، ثم أصابتهم ملة ، فأنزل اِ : (^) نزل أحسن الحديث

(ثم أصابتهم ملة ، فأنزل اِ تعالى : (^) ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر

اِ) . .

وقال مقاتل بن حيان : إن قوله : (^) ألم يأن للذين آمنوا) هو في مؤمني أهل الكتاب ،

حُثم على الإيمان بالرسول . وعن بعضهم : هو في المنافقين : آمنوا بألسنتهم ، ولم يؤمنوا

بقلوبهم (^) وما نزل من الحق) [أي : القرآن] . .

وقوله : (^) ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) أي : اليهود والنصارى . .

وقوله : (^) فطال عليهم الأمد) أي : المدة . ويقال : الأجل . وعن ابن مسعود أنه قال

: